

الابعاد التربوية في قنوات الأطفال الفضائية: قناتا "طيور الجنة" و"طه" كحالة دراسة
*Educational Dimensions in Satellite Children's Channels: The Case Study of
" Toyor Aljanah" and "Taha" Channels.*

د. بسام عويضة*

دائرة الإعلام، جامعة بيرزيت (فلسطين).

bewaida@birzeit.edu

تاريخ القبول: 2023/09/16

تاريخ الإرسال 2023/08/28

ملخص: تهدف الدراسة إلى معرفة الأبعاد التربوية في قنوات الأطفال الفضائية: قناتا "طيور الجنة" و"طه" مثلاً. تنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي باستخدام عينة غير عشوائية من القناتين، حلل الباحث 10 فيديوهات من كل قناة تعتبران من أعلى المشاهدات على منصة اليوتيوب. تشمل العينة جميع أنواع المواد الإعلامية في الفيديو. تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الثاني لعام 2023. لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على أداتين لجمع البيانات، وهما: أداة تحليل المضمون وأداة الاستقراء. أعد الباحث فئات تحليل المضمون التي تكونت من (6) فئات، وللتحقق من صدق مؤشرات الأداة تم عرض المقياس (فئات التحليل) على أربعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصصات الإعلام من جامعتي بيرزيت في مدينة رام الله والنجاح الوطنية في مدينة نابلس. أظهرت نتائج الدراسة، أن فئة التعلم والمعرفة في معظم المواقع (محل الدراسة) كانت الأولى، وقد حازت على نسبة 16.6% في قناة "طيور الجنة" وعلى نسبة 20% في قناة "طه"، تليها فئة الحذر والانتباه والسلامة بنسبة 13.3% في قناة "طيور الجنة" وعلى نسبة 8% في قناة "طه". كما أظهرت النتائج أن نسبة الأهداف التربوية في قناة "طيور الجنة" هي 60%، مقابل 20% في قناة "طه"، بينما نسبة الأهداف التعليمية في قناة "طه" كانت 60%، مقابل 40% في قناة "طيور الجنة"، وفي فئة الإرشاد والتوعية كانت نسبة الإرشاد والتوعية في قناة "طه" 20% مقابل لا شيء في قناة "طيور الجنة"، ولكن تساوت نسبة المضمون التربوي في فئة مضمون المادة بالقناتين بنسبة 80%، وكذلك الحال في فئة استخدام استمالات موضوعية بنسبة 100%. كما حازت اللهجة العامية على نسبة 100% في القناتين. أوصت الدراسة بإنتاج برامج للأطفال بمضامين وقيم بما يتلاءم مع السياق والنسق السوسيوثقافي المحيط بالطفل وتشجيع الاستثمارات العربية في مجال إنتاج البرامج والأفلام والرسوم المتحركة بإشراف مختصين وتربويين.

كلمات مفتاحية: الأبعاد التربوية، قنوات الأطفال الفضائية، الأطفال، التربية، قناة طيور الجنة، قناة طه.

Abstract: The study aims to investigate the educational dimensions in satellite children's channels, using "Toyor Aljanah" and "Taha" channels as examples. The study follows a descriptive-analytical approach, utilizing a non-random sample from the two channels. The researcher analyzed 10 videos from each channel, selected based on their high viewership on the YouTube platform. The sample encompasses all types of media content within the videos. The study was conducted during the second semester of the year 2023. To achieve the study's objectives, the researcher relied on two data collection tools: content analysis tool and

inductive reasoning tool. The researcher established six content analysis categories. To ensure the validity of the tool indicators, the scale (analysis categories) was presented to four experienced and competent reviewers in the field of media, affiliated with Birzeit University in Ramallah and An-Najah National University in Nablus. The study results indicated that the category of "Learning and Knowledge" was predominant across the analyzed content. In "Toyor Aljanah" channel, it constituted 16.6% of the content, while in "Taha" channel, it accounted for 20%. The second prominent category was "Caution, Attention, and Safety," comprising 13.3% in "Toyor Aljanah" and 8% in "Taha" channel. Furthermore, the results indicated that the percentage of educational objectives in "Toyor Aljanah" channel was 60%, compared to 20% in "Taha" channel. Conversely, the percentage of educational objectives in "Taha" channel was 60%, while in "Toyor Aljanah" channel, it was 40%. In the category of "Guidance and Awareness," the percentage of guidance and awareness in "Taha" channel was 20%, as opposed to none in "Toyor Aljanah" channel. However, the percentage of educational content was equal in both channels, accounting for 80% in the content category, as well as in the utilization of objective techniques, both achieving 100%. Moreover, the colloquial dialect (local language) was present at a 100% rate in both channels.

The study recommends the production of children's programs with content and values that align with the child's sociocultural context, and encourages Arab investments in the production of programs, films, and animations under the supervision of experts and educators.

Keywords: Educational dimensions, Satellite children's channels, Children, Education, "Toyor Aljanah" Taha channel, "Taha" Channel.

مقدمة

على الرغم من اعتبار الإعلام الاجتماعي في الوقت الحاضر حجر الزاوية والمفصل الأساسي في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيرية الجديدة، وكذلك القفزات النوعية التي شكلتها في مجال الإعلام بحكم التقدم الرهيب الذي يشهده عالم الاتصالات والهواتف الذكية، إلا أنه ما يزال للتلفزيون دور في حياة الجمهور مثل كبار السن الذين يشاهدون نشرات الأخبار وعشاق الرياضة الذين يشاهدون المنافسات الرياضية بين الفرق الكبرى والأطفال الذين يتابعون قنوات الأطفال التلفزيونية وبعض أفراد الأسرة الذين يشاهدون المسلسلات والأفلام.

فالتلفزيون والذي يُعد من وسائل الإعلام التقليدية، ما يزال تأثيره قوي، فهو لا يحتاج إلى مهارات مثل قراءة الصحيفة ويجمع عدد من المزايا مثل الصوت والصورة والألوان والحركة عدا عن انتشاره الواسع وإمكانية شراؤه بسبب رخص ثمنه، ويستطيع كل شخص متابعته ولا سيما الأميين.

ومن بين شرائح المجتمع التي ما تزال تشاهد التلفزيون بشغف، هي شريحة الأطفال، حيث يسمح الوالدان لأطفالهما بمشاهدة قنوات الأطفال لاطمئنانه من ناحية طبيعة المحتوى. فقد أظهرت نتائج دراسة، تطرقت إلى تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين: "قناتا طيور الجنة وسنا نموذجاً" من وجهة نظر أولياء الأمور " أن 15.5 % من أفراد عينة الدراسة يتواجد التلفزيون في غرفة نوم الأطفال." (عبد الرحيم، 2013، ص 3)

وتزايدت المنافسة بين قنوات الأطفال في المنطقة العربية بشكل ملفت للنظر، حيث تحاول كل قناة الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من جمهور الأطفال لمتابعتها والتأثير عليهم من خلال القيم والابعاد التربوية عن طريق الاغاني

والصور والرسومات الملونة والبرامج والمسابقات، وقد ازدادت هذه المنافسة بعد انطلاق عشرات قنوات الأطفال التلفزيونية.

وبحسب إحصائية اجراها اتحاد إذاعات الدول العربية عام 2017 فإن " عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية حوالي 819 هيئة منها 27 هيئة عمومية عربية و792 هيئة عربية واجنبية عمومية وخاصة، وتتولى هذه الهيئات بث أو إعادة بث 1230 قناة. " (شيخة، 2021، ص 316)، بينما يبلغ " عدد القنوات الفضائية المتخصصة حوالي 291 قناة في مجالات مختلفة: موسيقى، سينما ودراما، رياضة، اقتصاد، أخبار، وثائقية، تفاعلية، دينية، ثقافية تعليمية، فيما بلغ عدد قنوات الأطفال 12 قناة، واحدة منها تابعة للقطاع الحكومي، و11 تابعة للقطاع الخاص. "(أفراد، 2017، ص 3).

ويتعلم الأطفال من هذه القنوات ابعاداً تربوية عديدة مثل الصدق وحب النظافة واحترام الآخرين والحذر وتوخي السلامة أو الابتسامة في وجه الآخرين وتعلم الحديث والحوار مع الآخرين، وحب الموسيقى والغناء والعزف والرقص وتفضيل بعض الألوان على الأخرى واختيار الملابس الجميلة والقيام ببعض الحركات الرياضية. فقد أظهرت نتائج دراسة هدفت إلى تأثير أفلام الكرتون التي تعرضها قناة " كرتون نتورك بالعربية" بأن مشاهدة القناة أثرت على الأطفال من حيث حب الاعتماد على النفس بنسبة 35.3% (أبو دلو، 2018، ص 3).

يشكل التلفزيون وسيلة إعلامية مهمة في حياتنا، ويؤثر على سلوك أطفالنا، فعند السماح للأطفال بمشاهدته، لا بد أن يُطرح المرء على نفسه أسئلة للوصول إلى أهداف هذه المشاهدة وابعادها، لماذا نسمح لأطفالنا بمشاهدة قنوات دون أخرى، وما الذي نبحث عنه، وما هي أنماط السلوك الاجتماعي الذي يكسبها الطفل، وكيف ترتبط هذه الأنماط مع بعضها البعض لكي تشكل شخصية الطفل، وبأي سياق عرضت برامج الأطفال، وما هي الرسائل التي تتضمنها هذه البرامج وما هو التأثير الناتج عنها؟ من هذا المنطلق، تولدت فكرة الدراسة لدى الباحث وقام بدراسة الابعاد التربوية في قنوات الأطفال محل الدراسة.

1 . إشكالية الدراسة:

لعب التطور التكنولوجي الهائل ووسائل الاتصالات والعالم الرقمي ثورة قل نظيرها في تاريخ البشرية، حتى أصبح الكون اليوم قرية صغيرة لا يستطيع الإنسان العيش بدون تلك الوسائل لما لها من تأثير قوي على حياته، وعلى الأرجح ألا يكون بالإمكان العيش دونها في المستقبل، ولكن على الرغم من هذا التطور، ما تزال وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون لها موقع في المجتمع، فالأهل تفضل أن يشاهد أطفالهم التلفزيون بدلاً من أجهزة الهواتف بسبب محتوى التلفزيون المسؤول إلى حد ما.

ويترتب على مشاهدة التلفزيون اكساب الطفل انماطا من السلوك الاجتماعي في حياته، فهو يتعلم منها، ويحاول تقليد ما جاء فيها. ولهذا تتحمل قنوات الأطفال مسؤولية كبرى وحمل ثقيل في غرس ابعاد تربوية عند الأطفال مثل الصدق والتعاون ومساعدة الآخرين والاعتماد على النفس والصدقة والحفاظ على البيئة والتعلم والمعرفة والحب والعطاء واحترام الآخرين والاهتمام بالنظافة وحقوق الطفل وقبول الاختلاف مع الآخرين والحذر والانتباه والسلامة والتسامح وآداب الطعام.

تتمثل الإشكالية المركزية لهذه الدراسة في معرفة تعزيز الأبعاد التربوية وأهداف هذه الأبعاد لقناتي " طيور الجنة " و " طه " في نفسية الطفل؟

إزاء هذه الإشكاليات المتعددة، سيكون السؤال المركزي للدراسة:

ما هي الأبعاد التربوية التي تحاول قناتا " طيور الجنة " و " طه " غرسهما في نفسية الطفل؟

وتحديداً لما تقدّم من توضيح للمشكلة، وفي محاولة لتحقيق أهداف الدراسة، ستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1 . ما هي اهداف الابعاد التربوية التي تحاول هاتين القناتين غرسهما في نفسية الطفل؟
- 2 . ما هي مواضيع المواد التي تحاول قناتا " طيور الجنة " و " طه " غرسهما في نفسية الطفل؟
- 3 . ما هي أساليب الاقناع التي تستخدمها هاتين القناتين في مضامينها؟
- 4 . ما هي طبيعة اتجاه المضمون للمواد التي تبثها هاتين القناتين؟
- 5 . وما هي طبيعة اللغة المستخدمة في القناتين؟

2 . أهمية البحث:

أهمية الدراسة:

لأهمية الدراسة بُعدين مهمين، وهما:

الأهمية النظرية:

على الصعيد النظري، تتبع أهمية الدراسة لكونها حقل إعلامي جديد لإثراء المكتبة العربية وقواعد البيانات الرقمية العربية التي تعاني من ندرة الدراسات الإعلامية حول موضوع الدراسة، فهي تعد الدراسة الأولى من نوعها بحسب الباحث في فلسطين. تستمد الدراسة أهميتها من موضوع الدراسة إلا وهي التعرف على الأبعاد التربوية التي تحاول قناتا " طيور الجنة " و " طه " غرسهما في نفسية الطفل، وأهداف هذه الأبعاد، وستوفر الدراسة بيانات ومعلومات مهمة ستكون في متناول الباحثين والمختصين في مجال الطفولة في المكتبة العربية. تكمن الأهمية البحثية للدراسة في أنها ستمهد الطريق لإجراء دراسات مماثلة تتناول الموضوع نفسه أو تبني عليه، لما لموضوع الدراسة من أهمية قصوى.

الأهمية العملية:

على الصعيد التطبيقي، ستقدم الدراسة اسهاماً من خلال نتائجها وتوصياتها لإدارات ومؤسسات قنوات الأطفال التلفزيونية عن الأبعاد التربوية وأهدافها التي تحاول قناتا " طيور الجنة " و " طه " غرسهما في نفسية الطفل، لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الصائبة لزيادة عدد المشاهدين وكيفية التواصل معهم. كما تتبع أهمية البحث في كونه جديداً في ميدانه ودراسة حقل إعلامي جديد لإثراء المكتبة العربية التي تحتاج إلى هذا النوع من الأبحاث، وندرة الدراسات التي عالجت هذا الموضوع والمساهمة في التفكير حول هذه الأبعاد.

3 . أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لبحث الأبعاد التربوية وأهدافها التي تحاول قناتا " طيور الجنة" و" طه" غرسهما في نفسية الطفل. كما تقدم الدراسة اسهاماً جديداً يساعد في تطوير عمل قنوات الأطفال وتساعد المسؤولين في إدارات التلفزيونات على اتخاذ القرارات المناسبة ووضع التوصيات من وجهة نظر عينة الدراسة.

4. فرضية الدراسة:

استناداً إلى أسئلة الدراسة، فإن هذه الدراسة تسعى إلى فحص الفرضية التالية وهي: قناتا " طيور الجنة" و" طه" غرسهما أثرت على الأبعاد التربوية عند الأطفال.

5. الدراسات السابقة:

أطلع الباحث على عشرات الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة في قواعد البيانات الرقمية العربية التي تطرقت لموضوع الدراسة أو لبعض محاورها. تناولت الدراسات السابقة موضوع الأطفال والابعاد التربوية في قنوات الأطفال التلفزيونية. استندت غالبية هذه الدراسات في منهجها على المنهج الوصفي التحليلي. لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي غنيت بهذا الموضوع، وهو ما يُحسب لهذه الدراسة من محاولة جادة للتركيز على هذا الموضوع. ركز الباحث على الدراسات العلمية أكثر من الكتب لأن الأولى تمتاز بالنتائج العلمية الرصينة وهي تخضع لمحكمين متمرسين في مجال العلم والتوثيق.

هدفت دراسة سمير أبيض (2021) إلى معرفة تحديات التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل الانفتاح الإعلامي على وسائل الإعلام الخاصة. استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث أجرى الدراسة على عينة بلغت 60 طفلاً بين (4-6) سنوات. استخدم الباحث أداة الملاحظة وطبقها على مجموعتين من العينة. أظهرت الدراسة أن التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته الأولى أهم عملية يتوقف عليها رهن ومستقبل الفرد في بقية حياته، وعلى ضوء نتائجها يستطيع التفاعل بشكل مناسب مع باقي أفراد المجتمع الذين يشاركونه الخصائص الثقافية والاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن الانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر في السنوات الأخيرة جعل التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري تواجه تحدي كبير من أجل ضمان التنشئة الاجتماعية الملائمة للطفل الجزائري.

وهدف دراسة زينة سعد نوشي (2020) إلى دراسة مضامين برامج الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال الموجهة باللغة العربية، دراسة تحليلية لبرامج قناة ديزني جونيور بالعربي للمدة من 1 / 7 / 2018 - 1 / 8 / 2018. استخدم الباحث استخدام أسلوب تحليل المضمون توصل البحث إلى نتائج من أهمها: ارتفاع نسبة برامج الرسوم المتحركة الخاصة بالأطفال التي تناولت الموضوعات الرياضية بنسبة (22.3%)، مع انخفاض نسبة الموضوعات التاريخية والجغرافية، وظهور الإنسان كشخصية كارتونية مقارنة ببقية الشخصيات الأخرى، سواء ظهر في صورة طفل أو رجل أو امرأة أو بنت، ذلك لان الشخصية الإنسانية تقرب الطفل أكثر للواقع، وبالتالي تجعله يتقبل المعلومات باعتبارها واقعية ويتعاطف معها، فضلا عن تقمص أدوارها ومحاولة تقليدها وهذا ما يصعب وجوده مع الشخصيات الأخرى رغم أنها تعتبر محببة للطفل. كما أظهرت النتائج أن الأسماء الأجنبية حظيت بنسبة (54.4%) وهي ما عكست أن برامج الرسوم المتحركة منتجة في الخارج وموجهة إلى الطفل العربي بصورة عامة، حيث أن الاستعانة بالأسماء الأجنبية للشخصيات يحدث شهرة لها، فضلا عن الآثار

السلبية التي تتمثل في نقل الثقافات الأجنبية بدون معالجتها بما يتلاءم مع الطفل العراقي، كذلك صعوبة تذكر الأسماء وهي أكثر غرابة على الطفل وائل تداولاً.

جواد، انتصار محمد (2020)، تأثير التلفزيون على سلوك الطفل: دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع91، ص ص 446 - 416.

وهدفت دراسة انتصار محمد جواد (2020) إلى معرفة تأثير التلفزيون على سلوك الطفل العراقي. بلغ عدد أفراد العينة (50) مبحثاً من أولياء أمور الأطفال (الأم والأب) من العاصمة بغداد. أظهرت الدراسة أن للتلفزيون تأثير إيجابي حين يتم اختيار البرامج والمواضيع وأنه يمثل رابطة أسرية حين يجمع أفرادها حوله وأيضاً يعتبر أحد أساليب الضبط الاجتماعي والتوجيه التربوي للطفل، أما التأثيرات السلبية فكان من ضمنها وأهمها تقوم بعض البرامج الموجهة بقتل عقل الطفل بمشاهدة مواد لا فائدة منها لتجعله إنساناً فارغاً وقابل للتوجيه وفق الإمبراطورية العالمية وتنتهي بالفقرة (يصبح الطفل بصراع ما بين ما لديه من قيم وبين ما يستهويه من قيم التلفاز فيبتعد عن الضبط الاجتماعي).

وأتمت دراسة افنان محمد شعبان (2019) من جامعة بغداد بالأبعاد التربوية في برامج الأطفال التلفزيونية في ضوء حقوق الطفل العالمية. أجريت الدراسة على عينة من برامج الأطفال (كلنا أبطال) وهو برنامج يومي على قناة أم بي سي 3 وبرنامج (تل الزهور) القناة الجزائرية. استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون على عينة من الأطفال في بغداد. توصلت الدراسة على عدة نتائج منها أن التعلم والمعرفة هي من أكثر الأبعاد التربوية التي تركز عليها برامج الأطفال، يلي ذلك مساعدة الآخرين والاهتمام بالنظافة.

هدفت دراسة محمد معوض (2019) إلى التعرف على أهم القيم السياسية المدرجة في برامج الأطفال على قنوات النيل للأسرة وعلاقتها بانتماء الطفل المصري. يستمد هذا الموضوع أهميته من مرحلة الطفولة التي تهيئ الشخص لتلقي القيم والمعتقدات أكثر من المراحل الأخرى، ويتأثر الأطفال بما يرونه في التلفاز. أجرى الباحث الدراسة الميدانية على تطبيق عينة من الأطفال (9-15 سنة). تحليل محتوى عينة من سلسلة الكرتون على أسرة النيل خلال دورة برنامج كاملة من (28 مايو 2017 إلى 28 أغسطس 2017). تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهجية المسح الإعلامي (التحليلي والميداني). أدوات الدراسة: نموذج تحليل المحتوى والاستبيان. أظهرت النتائج أن الأسلوب المفضل لإدراج القيم السياسية في مسلسلات الأطفال هو الحوار بين الشخصيات بالترتيب الأول ثم التعبير الصريح ثم سرد المواقف والأحداث، كما أظهرت الدراسة استجابات المبحوثين للقيم السياسية المتضمنة في برامج الأطفال التي تدعم الانتماء القومي للطفل المصري مثل الديمقراطية والمواطنة وقيمة الدفاع عن الحق.

هدفت دراسة هديل زين الدين أبو دلو (2018) إلى معالجة أفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية) موضوعياً وفنياً، من خلال التعرف على مضامينها، والأساليب الفنية المتبعة في إنتاجها. استخدم الباحث منهج تحليل المضمون، باستخدام أداة التحليل لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت (210) حلقة، في (18) فلماً كرتونياً. بأسلوب الأسبوع الصناعي في الفترة الممتدة ما بين (29-3-2018) إلى (16-5-2018). أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فلم كرتوني من إنتاج عربي سوى فلماً واحداً، و(17) فلم من إنتاج

أمريكي. وحصل سلوك تمجيد الغباء على نسبة (19.4%) ويعدد كبير من التكرارات وصل إلى (409). وحازت الألوان الناصعة على أعلى نسبة حيث بلغت (61.1%)، وذلك لكونها أكثر فاعلية في جذب انتباه الأطفال. وشغلت الأفلام الكرتونية في قناة (كرتون نتورك بالعربية) المتحدثه باللغة العربية الفصحى نسبة بلغت 66.7 % .

وربطت دراسة مصطفى بدر (2018) بين دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية. هدفت هذه الدراسة المصنفة ضمن مجال تأثير وسائل الاتصال الجماهيري إلى قياس مدى احتواء برامج الأطفال المعروضة على قناة كرتون نتورك بالعربية على المضامين المخلة بالقيم الأخلاقية للطفل، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، والتي تم تطبيقها على عينة عمديّة من برامج قناة كرتون نتورك نموذجاً.

وهدف دراسة منال رداوي (2017) إلى معرفة تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري بمدينة المسيلة. أظهرت نتائج الدراسة أن النشاط التلفزيوني يستحوذ على اهتمام الطفل أكثر من أي نشاط آخر من خلال ما يقدمه من برامج متعددة تلبي حاجاته المختلفة.

وبحسب نتائج الدراسة فإن الطفل الجزائري في مدينة المسيلة يشاهد قنوات مختلفة تنصدرها (أم بي سي 3) بنسبة 27 % ثم " طيور الجنة" بنسبة 18 %. ويشاهد الأطفال البرامج التلفزيونية بشكل مكثف تقدر ب 4 ساعات فما فوق في اليوم الواحد. ومن بين السلوكيات السلبية الناجمة عن تعرض الطفل لبرامج الأطفال العنف المادي 20 % وتعطيل النشاطات المدرسية بنسبة 10 % والضرر بالجانب الصحي للعينين 15 %.

وكشفت دراسة عربي عبد العزيز الطوخي (2014) العلاقة بين تعرض الطفل المصري لبرامج الأطفال في قنوات الأطفال العربية واكتسابهم للمفاهيم العلمية. استخدم الباحث قنوات " سبستون" و" أم بي سي 3" و" الجزيرة للأطفال كعينة للبحث. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يتحدثون مع أفراد من الأسرة أو الجيران أو الأقارب مفاهيم علمية كما تعلموها من قنوات الأطفال. وأن المفاهيم العلمية في القنوات كانت من برامج أجنبية أكثر من المحلية.

وهدف دراسة آية عبد الرحيم (2013) إلى تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين: "قناة طيور الجنة وسنا نموذجاً" من وجهة نظر أولياء الأمور. كما أظهرت النتائج أن 52.2 % من أفراد الدراسة بينوا أن ابنائهم يدركون مفهوم القيم من خلال مشاهدتهم في قناة طيور الجنة. وأوصت الباحثة بضرورة قيام قنوات الأطفال بعرض الأغاني التي تكسب الطفل القيم وتشبع حاجات الأطفال وميولهم وبوضع جدول زمني لبرامج الأغاني وتناول موضوعات ومعان وشخصيات محببة إلى عالم الطفولة.

وهدف دراسة عبد الرحمن الفهداوي (2013) في معرفة اسهامات برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة في تثقيف الطفل السوداني. استخدم الباحث عينة من مشاهدي الجزيرة أطفال وأم بي سي 3. أوصت الدراسة بتشجيع الاستثمارات العربية في مجال إنتاج البرامج والأفلام والرسوم المتحركة التي تحمل قيماً ومبادئ تتناسب مع المجتمع العربي والتوسع في إنشاء قنوات فضائية عربية خاصة للأطفال بإشراف مختصين

وتربويين ووضع شروط ومعايير ورقابة على الأفلام والبرامج المستوردة للأطفال. تفعيل دور المدرسة والأسرة في الرقابة على ما يشاهده الأطفال ومراقبة سلوك الطفل بعد المشاهدة.

وأوصت دراسة مروة أحمد غانم (2012) بضرورة "تفعيل دور الأناشيد في العملية التعليمية في قطاع غزة بالجامعة الإسلامية وتجنب استخدام أساليب التدريس التقليدية وإغناء المؤثرات بالأناشيد وتنمية ميول الطلبة والدمج بين المدرسة ووسائل الإعلام وقيام وزارة التربية والتعليم بإطلاق قناة فضائية تعليم للأطفال.

وهدفت دراسة محمد حافظ جبر (2010) إلى معرفة اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون قد تقل قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار لأنه ينظر إلى صور جاهزة في التلفزيون، وهذا يعتمد على المادة المقدمة للطفل، فإن قدمت للطفل مادة مناسبة ومدروسة تربوياً ونفسياً سيكون الطفل بأمان وسيحصل على المعلومات وسيتعلم السلوكيات الإيجابية، أما إن تركت المواد والبرامج المعروضة على شاشة التلفزيون دون حسيب أو رقيب، وإنما بهدف ملء الشاشة، فهذا يؤدي إلى ما لا يمكن توقعه من تأثير سلبي على الأطفال.

وبينت النتائج أن التلفزيون لا يحول الطفل الذكي إلى طفل غبي ولا يجعل من المتخلف عقلياً شخصية لامعة، ولكنه يقوي من الصفات الموجودة عند الطفل، فالبليد الكسول يجد هذه البرامج فرصة للسلبية أما الطموح صاحب الخيال يرى من خلال التلفزيون مكاناً يجدد به أحلامه وطموحه.

6. التعليق على الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في إغناء المادة النظرية التي تتناسب طبيعة الدراسة ومتغيراتها، حيث ساعدت في تكوين إطار مفاهيمي ملائم لهذه الدراسة، من خلال تحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة وتتسجم مع المتغيرات وصولاً إلى أهم المصادر والمراجع التي تتمحور حول موضوع الدراسة وساهمت في الربط بين المتغيرات ونظرية الدراسة التي تم الاستناد عليها.

من خلال استعراض تلك الدراسات، تعرّف الباحث على الأطر المنهجية وبناء رؤية حول الدراسة، كما قام ببيان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث أهداف الدراسة، منهج الدراسة، أداة الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وإبراز ما تتميز به الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة.

معظم الدراسات العلمية التي اطلع عليها الباحث أماطت اللثام عن تحديد إشكالية الدراسة، كما أفادت هذه الدراسات في تحديد الخلفية النظرية للدراسة وتجويدها وعدم تكرار ما فيها.

اشتركت الدراسة الحالية جزئياً مع الدراسات السابقة من حيث بعض الجوانب أو المحاور أو الأفكار أو النتائج والتوصيات.

استفاد الباحث من دراسة (شعبان، 2019) في التعرف على الأبعاد التربوية في برامج الأطفال التلفزيونية في ضوء حقوق الطفل العالمية وحصرها. اتّقت الدراسة الحالية مع دراسات (ابيش، 2021) و (أبو دلو، 2018) (جواد، 2020) حول منهج تحليل المضمون وفي أدوات الدراسة، ولكن اختلفت مع الدراسة الأخيرة في حجم العينة.

كما تشابهت دراسات (غانم، 2012) و(رداوي، 2017) مع الدراسة الحالية في معرفة دور الأناشيد في العملية التعليمية ومعرفة تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل وقيمه، لكن الاختلاف ان الدراسة الأخيرة ركزت على قناة (أم بي سي 3) كحالة دراسة. وتقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة (شعبان، 2019) بنسبة كبيرة جداً في النتائج، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم والمعرفة هي من أكثر الابعاد التربوية التي تركز عليها برامج الأطفال. تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (جواد، 2020) في عدد أفراد العينة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (50) مبحوثاً من أولياء أمور الأطفال في حين بلغ عدد عينة الدراسة الحالية 10 فيديوهات وهي من اعلى المشاهدات على قناة " اليوتيوب".

كما اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بدر، 2018) والتي ربطت بين دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية ووقف الباحث كثيراً عند دراسة (الطوخي، 2014) حيث تشابهت الدراسة مع الدراسة الحالية في الموضوع والأدوات وبعض النتائج والتوصيات. كما وقف الباحث كثيراً عند الإطار النظري لهذه الدراسة وهي " الغرس الثقافي " حيث لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة إلى هذه النظرية. صفوة القول، أن الدراسة الحالية تتميز في أنها تعتبر أول دراسة في الأراضي الفلسطينية تتناول موضوع الابعاد التربوية في قنوات الأطفال بحسب قواعد البيانات الرقمية العربية، وهو ما يُحسب لهذه الدراسة من محاولة جادة في تسليط الضوء على هذا الموضوع.

7 . الإطار النظري للدراسة:

يستند الباحث في بناء متغيرات الدراسة وتفسير نتائجها بناء على النظرية التالية:
نظرية " الغرس الثقافي": تهتم بحوث " الغرس الثقافي " بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل والتأثير الذي تحدثه عليها. وتقوم نظرية " الغرس الثقافي " على أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة Light Viewers حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة الحياة. ويحدث الغرس في التلفزيون نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي عبر الصور الرمزية والرسائل، حيث يعتقد المشاهد أن الدراما في التلفزيون واقعية والخيال حقيقة. ويرجع اختيار الدراسة لهذه النظرية، لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مشاهدة الأطفال لقناتي " طيور الجنة" و" طه" وغرس أبعاد تربوية لديهم، أن نسبة هذه الابعاد التربوية، سيكون هو المؤشر على هذه النظرية. (مشاقبة، 2017 ، 45)

8 . الأبعاد التربوية في قنوات الأطفال التلفزيونية

تلعب وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون "دوراً مهماً في إكساب المشاهد اتجاهات وقيماً وابعاداً تربوية جديدة، أو تعدل من اتجاهاتهم وقيمهم القديمة مع مراعاة أن ذلك يتم من خلال حسن اختيار المادة الإعلامية، وملاءمتها للجمهور المستقبلي على أن تقدم في ظروف مناسبة، كما تلعب دوراً في تنشئة الأفراد والتأثير بهم وتوجيه سلوكهم وبت قيم اجتماعية فيهم." (القرعان، 2010، ص 36)

ويساهم التلفزيون " في إكساب الأطفال أنماطاً من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية، كما يساهم في بلورة وتغيير الاتجاهات، ولا يتم ذلك بالأساليب المباشرة، بل بإثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال من خلال تقديم مشهد درامي ذكي عن طريق موازنة الأفكار المقدمة وتقرير مدى جاذبيتها ونوعيتها وطبيعتها الأشخاص التي تقدمها." (عبد الرحيم، 2013، ص 38)

وتساعد الأغنية والنوتات الموسيقية والألوان والحركات والاصوات والاسماء والالفاظ على التربية وتؤثر في القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة وفعل الخير التي يتم غرسها في ذهنية الطفل وقدرته العقلية ومدى ادراكه للأشياء وتوسيع واثراء خياله وتنمية احساسه بالجمال وإنضاج شخصيته واكتشاف طاقاته وازدياد قوة تعبيره والميل نحو الرقة والاقدام.

كما غدا التلفزيون مهماً للطفل، فهو يرى العالم من حوله عن طريق التلفزيون بل يكتشف العالم من خلاله، ويقوم بمشاهدة بعض قنوات الطفل وهو يلهو أو وهو يأكل أو يشرب أو مستلقي على الأرض أو يلعب مع أخوته أو أولاد جيرانه ولهذا فهو يأخذ المعاني كاملة من المشاهد التي يشاهدها أو جزء من تلك المعاني.

وتعمل قنوات الأطفال التلفزيونية على ترسيخ ابعاد تربوية لدى الطفل، فالتلفزيون يعمل على نقل الطفل من عالمه الواقعي الى عالم متخيل، لذا فإن الأفلام والقصص التي يشاهدها الطفل من خلال البرامج التلفزيونية، قد تكون لها وظيفة التسلية كأمر واضح لكن وظيفتها الكامنة هي دمج الكثير من الابعاد التربوية في شخصية الطفل. (أفراد، 2017، ص 12-13)

يجتذب الأطفال لساعات طويلة نحو التلفزيون بهدف اللهو أو اشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية، ولهذا تؤثر قنوات الأطفال على نمو عقلية الطفل وتوسيع مداركه وتعلم القيم وتبني سلوك جديد، يقول علماء النفس أن التلفزيون لا يخلق من الطفل الذكي طفل غبي والعكس هو الصحيح ولكن التلفزيون يقوي من سلوك الطفل باتجاه معين فإذا كان كسولاً فيجد في التلفزيون نصيراً لسلوكه.

ومما يزيد الأطفال من جذبهم لمشاهدة التلفزيون، أن الأم تجد التلفزيون منقذاً لها في ساعات النهار، للاستراحة قليلاً من الضجيج الذي يسببه نجلها، فهي تفتح إحدى قنوات الأطفال حتى يلهو طفلها ويتعد عنها وتستريح قليلاً من تعبها.

ومن المهم، أن يوازن الوالدين عند مشاهدة طفلها لقنوات الأطفال التلفزيونية بين الجانبين الترفيهي والتعليمي والتربوي بدلاً من التركيز على جانب واحد دون الآخر، فهو يتعلم من تلك القنوات القيم والاخلاق واكتساب العادات الجيدة وينمي مداركته ويؤثر على نموه العقلي واللغوي والحركي والنفسي وينمي مخيلته وقدرته على الحوار مع الآخرين.

ولكن، قد يترتب على مشاهدة ومكوث الأطفال أمام التلفزيون لفترات زمنية طويلة، مخاطر ومساوئ كثيرة منها، تأثيره على جسده بسبب تعطيل الطفل عن الحركة التي هي ضرورية لنموه نمواً صحيحاً وقد تؤدي إلى تشوهات أو انحرافات أو اضرار، وتعلم سلوك يتنافى وثقافة وعادات المجتمع، والابتعاد عن حل الواجبات المدرسية أو ممارسة العنف ضد أخوته عند مشاهدة مباريات المصارعة خاصة إذا كان جهاز التلفزيون في غرفته الخاصة أو كانت الخادمة في المنزل وهي التي ترعى شؤون الطفل ولا تتقن اللغة العربية. لهذا يجب على الأهل أن يراقبوا ما يشاهده الطفل وكذلك مراقبة سلوكه وتصرفاته وعلاقته مع الآخرين وكذلك المدة التي يقضيها أمام التلفزيون والمسافة التي يجب ان تكون بينه وبين التلفزيون.

وتتفاوت الابعاد التربوية والقيم وأهدافها من مجتمع لآخر، فقد تكون بعض القيم والابعاد التربوية في قائمة الأولويات في مجتمع بينما تكون نفسها في ذيل الأولويات عند مجتمع آخر. " بمعنى أن القيم والابعاد ليست ذات درجة واحدة من الأهمية ولكن هناك قيماً وابعاداً تربوية تحتل الصدارة ولها الأولوية، ثم تليها قيماً أخرى. وتساعد الأغاني على استجابة الطفل لها في سن مبكرة لتحقيق الفوائد التربوية وتتبع أهميتها أن الطفل يحب الأغاني ويتحمس لألحانها وبردها وقت فراغه، كما تعد الأغاني وسيط تربوي مهم يعمل على تعليم الطفل واشباع احتياجاته ويكشف له ابعادا تربوية مهمة وهي عامل أساسي في زيادة تفكيره ورفع حدسه وتنمية أفكاره بطريقة خلاقة وبأشكال مختلفة.

وتقدم برامج الأطفال بطريقة تشويقية من خلال الألعاب والألوان والصور والأرقام والرسوم المتحركة، بحيث تلبى احتياجات الطفل من خلال التسلية والترفيه وتوفر أكبر قدر ممكن من المعلومات المفيدة التي تسهم في العملية التربوية. (شعبان، 2019، ص 420)

ويحقق الطفل الالتحام الاجتماعي مع الناس، إذا تجاوزت الأغاني مع الاحداث التي تقع في مجتمع الطفل، خاصة عندما تقدم الأغاني في قالب قصصي بطريقة درامية مشوقة، ويصاحبها الات موسيقية مناسبة وهذا يسهم في تحبيب الابعاد التربوية لديه، واكسابه خبرات جديدة، لأن النشاط الموسيقي يساعد على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية عند الطفل.

9. المصطلحات والمفاهيم البحثية:

التلفزيون: يرجع اختراع التلفزيون إلى مجموعة من الأشخاص أبرزهم الروسي فلاديمير زوركين، فقد استطاع عام 1923 من تسجيل اختراع لأنبوب كاميرا يستطيع تجزئة الصورة الضوئية إلكترونياً، ثم استفاد البريطاني جون بيرد من هذا الاختراع عام 1926 وعمل أول نظام لنقل الصور في لندن. (الساري، 2011، ص 329)

الابعاد التربوية: وتعني المدى الواسع الذي تتحرك فيه العملية التربوية والتي تقوم بها برامج الأطفال المتخصصة بما تقدمه من مضامين ومفاهيم تنمي عقل الطفل، وهناك ابعاد تربوية مثل الحب والتسامح وبر الوالدين والرفق بالحيوان والتعاون مع الناس والتعلم والمعرفة وآداب الطعام والاختلاف مع الآخرين وغير ذلك، وهناك ابعاد تعليمية مثل تعليم الطفل معلومات مثل أنواع الحيوانات والنباتات وخطورة الجراثيم. (شعبان، 2019، ص 411)

الأطفال: يُطلق مصطلح الطفل بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سنّ الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتُدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة. (موضوع، الأطفال، 28. 2 . 2021) وبحسب اليونيسف فالطفل هو أي شخص يقل عمره عن 18 سنة.

وتقسم الطفولة إلى مرحلتين، الطفولة الأولى وهي المرحلة التي تبدأ منذ ولادة الطفل وحتى السبع سنوات من عمره، والثانية حتى إتمام الطفل الثانية عشر من عمره والمرحلة الثالثة وهي مرحلة المراهقة وهي من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث تبدأ من سن الثالثة عشر حتى سن الثامنة عشرة عاماً. (اليونيسف، 2022)

الاستمالات الموضوعية أو العقلانية: الاستمالات الموضوعية أو يطلق عليها العقلانية تستخدم الأرقام والحقائق والاحصائيات والإيحاء برأي الأغلبية والحجج والبراهين والأدلة والشواهد والتدعيم ووضوح الهدف والبحث عن قواسم مشتركة (سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية وثقافية ولغوية وقيمية) وتوظيف مواقف السياسيين وقادة الرأي العام. (أبو الرب، 2023. 07.25)

الاستمالات العاطفية: الاستمالات العاطفية تركز على الرموز والشعارات المغلفة بمؤثرات عاطفية ومخاطبة المشاعر الدينية والقومية وتوظيف الفنون اللغة والقيم والعادات الشرقية لإثارة العاطفة لدى الجمهور العربي وتشكيل الحالات الانفعالية (الاحاسيس) من خلال مخاطبة دوافع وحاجات المتلقي. (المصدر السابق، 07.25. 2023)

قناة طيور الجنة: قناة فضائية متخصصة للأطفال انطلقت بتاريخ 25. 01. 2008 " ويتجاوز عدد مشاهدي القناة حوالي مليون مشاهد من الأطفال وأولياء الأمور بسبب تميز برامجها وتنوعها والقناة جاءت منبثقة عن فرقة طيور الجنة" (جبر، 2010، ص 55)، اختصت بمجال أغاني وبرامج الأطفال وتميزت ببرامجها بالاعتماد على مقدمين أطفال. تبث لمدة 24 ساعة يومياً. ويدير " المؤسسة خالد مقداد. تملك المؤسسة عدداً كبيراً من الاصدارات السمعية والمرئية. تبث القناة على النايل سات (11316) عمودي وقد جاء الاسم كشعار لترغيب الاطفال بالسير على طريق الجنة، كما تم إطلاق قناة طيور الجنة 2. " (غانم، 2012، ص 58-59)

قناة طه: تعرف القناة التي تبث من لبنان على موقعها الرسمي في الفيسبوك بأنها قناة إسلامية تربوية فنية، قناة مرئية تتوجه الى الاطفال والاحداث من عمر سنتين الى عمر 14 سنة" تلتزم القيم الاسلامية وتعمل على بلورة شخصية إبداعية وفاعلة وأخلاقية للطفل، وهي تقدم الترفيه الهادف الذي يتلاءم مع الفطرة الانسانية وتساهم في تنمية المواهب والحس الانساني وفهم الآخر، وتتيح لجمهورها الاطلاع على تطور العلوم وحسن التعامل مع البيئة والطبيعة والحيوانات في إطار المثل والأخلاقيات الدينية الراقية بما يعزز مقومات الشخصية المتزنة والحيوية والفاعلة والقوية والمتعاطفة مع الغير والتي تتمتع بحس المسؤولية الاجتماعية والإيثار واحترام التنوع البشري والحياة الانسانية. " (25 . 5 . 2021 ، <https://t.ly/DJR-9>)

10 . الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: ينتمي البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف دقيق لظاهرة أو موضوع للتعرف على ظروفه وأبعاده وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها للإجابة على أسئلة محددة، وذلك من

خلال الوصف وتحليل البيانات التي تم جمعها بطريقة كمية للوصول إلى نتائج وتوصيات مقترحة. (رضوان وموسى، 2020، ص 79)

حيث يُعدّ المنهج المناسب لدراسة مشكلة الدراسة ويلائم طبيعتها ويحقق أهدافها. كما يهدف إلى وصف دقيق للظاهرة للتعرف على ظروفها وأبعادها وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها. وكذلك يهدف إلى تصوير ووصف الخصائص الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها وأيضاً تعالج واقع الأحداث والمواقف والآراء والاتجاهات، وتسورها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة (بوسعدة، 2020، ص 229).

ويُعرّف المنهج الوصفي بأنه "طريقه لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، واخضاعها للدراسة الدقيقة، ويُستخدم هذا المنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها." (عيواج، 2021، ص 122).

يُعاب على النوع الكمي أنه يقرأ نتائج الظاهرة بين اتجاهاتها ومتغيراتها وخصائصها ويحاول تفسير ذلك عن طريق الأرقام والاحصائيات، ولا يدرس الدوافع التي أدت إلى نشوء هذه النتائج كما في المنهج الكيفي.

حدود الدراسة ومحدداتها: تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود الموضوعية: الأبعاد التربوية في قناتي "طيور الجنة" و"طه" مثلاً

الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الثاني لعام 2023

مجتمع الدراسة: ويتكون مجتمع الدراسة هنا من جميع قنوات الأطفال التلفزيونية التي تبث باللغة العربية. وقد أختار الباحث مجتمع الدراسة بسبب ندرة الأبحاث العلمية في الأراضي الفلسطينية التي تطرقت لموضوع الأبعاد التربوية في قنوات الأطفال التلفزيونية بحسب قواعد البيانات الرقمية العربية، واهتمام الدراسة بشريحة الأطفال التي تُعتبر من الشرائح المهمة في المجتمع.

عينة الدراسة: استخدم الباحث تقنية العينة القصدية، عينة غير عشوائية-، لجمع البيانات عبر توظيف أداة تحليل المضمون التي اعتمدت بالاعتماد على عناصر الإطار النظري. وتعتمد العينة القصدية على "قيام الباحث باختيار مفردة العينة بناءً على الخبرة الشخصية والتقييم الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة." (زغيب، 2009، ص 243)

هذه العينة لا ترتبط بافتراضات مسبقة، أي أنها أقرب إلى العينة الاستكشافية، هدف الباحث من خلالها استكشاف الأبعاد التربوية في قناتي الأطفال "طيور الجنة" و "طه".

وجد الباحث أن العينة المتاحة بعد استشارة المحكمين أنها أفضل أنواع العينات لهذه الدراسة.

استطاع الباحث تحليل 10 فيديوهات من كل قناة. تشمل العينة جميع أنواع المواد الإعلامية في الفيديو.

سبب اختيار الباحث لهذه العينة لأن هذه الفيديوهات الأعلى مشاهدة على اليوتيوب لكل قناة محل الدراسة.

وعن سبب اختيار قناتي "طيور الجنة" و "طه" كحالة دراسة، فإن القناتين تعتبران من أعلى المشاهدات على منصة اليوتيوب، وهي من أعلى المشاهدات لقنوات الأطفال على منصة اليوتيوب من حيث عدد المشاهدين.

(أبو الرب، 2023. 26.7)

وعن سبب اختيار منصة اليوتيوب، فالمنصة تعتبر الأكثر تفضيلاً بين الأطفال، حيث يقضي الأطفال عليها أوقاتاً طويلة لمشاهدة محتويات فيديوهات الغاني والانايد والقصص، كما أن الآباء يحبون هذه المنصة تجنباً لإساءة الاستخدام من قبل الأطفال. كما أن منصة اليوتيوب تفرض تقييدات صارمة خاصة بقنوات الأطفال مثل تعطيل التعليقات والاشعارات والمحادثة المباشرة على الفيديوهات المخصصة للأطفال، وعدم القدرة على جمع كمية كبيرة من البيانات من قبل صناع المحتوى.

وفيما يلي أسماء الأغاني لكل قناة وعدد المشاهدات على منصة اليوتيوب:

الرقم	اسم الأغنية	اسم القناة	عدد مرات المشاهدة
1.	ماما جابت بيبي	طيور الجنة	513 مليون
2.	حميدو	طيور الجنة	720 مليون
3.	يا بابا اسناني	طيور الجنة	527 مليون
4.	حديقة الحيوان	طيور الجنة	556 مليون
5.	بابا جابلي بالون	طيور الجنة	241 مليون
6.	بابا عندو سيارة	طه	51 مليون
7.	تعطل الصنبور	طه	40 مليون
8.	ما عم يعرف إدرس	طه	46 مليون
9.	جرايم	طه	40 مليون
10.	أنا العصفورة	طه	22 مليون

أدوات الدراسة: بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وللحصول على نتائج أكثر دقة، اعتمد الباحث على أداتين، وهما:

أداة تحليل المضمون: تعتبر أداة تحليل المضمون أفضل أداة " قادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة في الوقت الذي فشلت فيه بعض أدوات التحليل الأخرى في الوصول على نتائج دقيقة. " (الأخرس، 2021، ص 85)

وهي " الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساساً على تقدير الباحث أو مجموعة من الباحثين، ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات بالاستناد إلى قواعد واضحة، بافتراض أن تقدير القائم بالتحليل يتم على أساس انه باحث علمي، وتحدد نتائج تحليل المضمون تكرارات ظهور أو ورود وحدات التحليل في السياق " (ابو زيد، 2020، ص 69)

وتعرف فئات التحليل بأنها " مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه على نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهول وميسور. " (مصدر سابق، ص 71)

وقام الباحث باختيار الفئات المناسبة للدراسة، والتي ترتبط ببعضها البعض بما يخدم أهداف الدراسة في صورتها الأولية.

تم بناء استمارة تحليل المضمون بناء على التساؤلات البحثية وبالاستفادة من الدراسات السابقة التي استخدمت الأداة ذاتها، إلى جانب تحكيم الاستمارة.

بعد ذلك، قام الباحث بجمع البيانات وتنسيقها وترتيبها وتصنيفها وتفرغها وتحليلها وتفسيرها، وتكونت الفئات من (6) جداول لقياس الابعاد التربوية في قناتي " طيور الجنة" و " طه" والجداول موزعة بطريقة منطقية بما يخدم إشكالية الدراسة، علماً أن فئات القياس الذي أطلع عليها الباحث كثيرة وقد تؤدي إلى تداخلات متشابكة، لكنه أختار الفئات المناسبة لهذه الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة.

أداة الاستقراء: أداة لجمع المعلومات من المصادر المعرفية والعلمية المختلفة وخاصة المصادر المتعلقة بدراسة الابعاد التربوية في قنوات الأطفال والتي تطرقت لموضوع الدراسة من زوايا مختلفة. تعتبر أداة الاستقراء من الأدوات القادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة.

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق المقياس، جرى التأكد من صدق الأداة عن طريق:

الصدق الظاهري Face Validity: استخدم الباحث أسلوب قياس صدق أداة الدراسة وهي (استمارة تحليل المضمون) وهو الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين.

اتفق المختصون على أن المقياس أو الأداة يتسم بالصدق "Validity" متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، وأنه يقيس بالفعل ما ينبغي أن يُقاس. (منصور، 2017، ص 30)

وللتحقق من صدق مؤشرات الأداة تم عرض المقياس (فئات التحليل) بعد إعداد الصورة الأولية على أربعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصصات الإعلام من جامعتي بيرزيت في مدينة رام الله والنجاح الوطنية في مدينة نابلس بهدف التأكد من وضوح الفئات والعبارات والفقرات والتأكد من وضع الصياغة الإجرائية ومدى ارتباط العبارات بالمحاور، ومدى صلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه ومدى توافقها مع أهداف الدراسة وسلامة الصياغة اللغوية والدلالية والإملائية والنحوية ولإبداء الرأي في صدق المضمون من أجل الحذف أو الإضافة وعلى ضوء ذلك قام الباحث بالتعديلات المطلوبة.

كما استعان الباحث بالزميل د. محمد أبو الرب لفرز فئة الابعاد التربوية (الصدق والتعاون ومساعدة الآخرين والاعتماد على النفس والصدقة والحفاظ على البيئة والتعلم والمعرفة والحب والعطاء واحترام الآخرين والاهتمام بالنظافة وحقوق الطفل وقبول الاختلاف مع الآخرين والحذر والانتباه والسلامة والتسامح وآداب الطعام) بسبب قُرب المقاييس من بعضها البعض وحتى لا تخضع هذه الفئة للرأي الشخصي، على ضوء الاقتراحات والملاحظات والتعديلات قام الباحث بتعديلها، بما يحقق أغراض الدراسة ويقيم الاستمارة بتعديل فئات التحليل بشكل جيد.

كما استعان الباحث بخبير تربوي من جامعة القدس المفتوحة لفرز فئة الاستمالات الموضوعية والعاطفية وفئات اتجاه المضمون (معلومات أو ترفيه وتحرير وتعبئة) بسبب قُرب المقاييس من بعضها البعض.

ثبات الدراسة: قام الباحث باختيار عينة استطلاعية بعد الانتهاء من فرز النتائج بأسبوعين مكونة من جدولين من فئات التحليل وهما الابعاد التربوية وأهداف هذه الابعاد لقياس المفردات مرة أخرى واختبار النتائج بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الثبات. وأشارت معامل الثبات إلى نسبة (0,84) وهي

نسبة جيدة، ما يعني ثبات ووضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق، وأن المعلومات والبيانات المستخرجة من استمارة تحليل المضمون تتسم بالدقة والثبات.

11 . إجراءات تحليل الدراسة:

فئات التحليل: تعتمد هذه الدراسة على عدد من فئات التحليل، حاول الباحث اختيار فئات مناسبة للدراسة بناءً على مشورة المحكمين والاطلاع على المصادر والأبحاث العلمية المحكمة، وفيما يلي استعراض لهذه الفئات:

فئات الأبعاد التربوية: ويندرج تحت هذه الفئة الأبعاد التربوية مثل الصدق والتعاون ومساعدة الآخرين والاعتماد على النفس والصدقة والحفاظ على البيئة والتعلم والمعرفة والحب والعطاء واحترام الآخرين والاهتمام بالنظافة وحقوق الطفل وقبول الاختلاف مع الآخرين والحذر والانتباه والسلامة والتسامح وآداب الطعام

فئة أهداف الأبعاد التربوية: وتشمل هذه الفئة الأهداف التعليمية والتربوية والإرشاد

فئة موضوع المادة: وتشمل المواضيع السياسية والتربوية والاقتصادية والفنية والدينية والصحية

فئة أساليب الإقناع: وتشمل هذه الفئة الاستمالات العاطفية واستخدام استمالات موضوعية أو بدون استخدام أساليب للأقناع أو كل ما ذكر

فئات اتجاه المضمون: وتشمل طابع المعلومات والترفيه والتحريض والتعبئة.

فئة طبيعة اللغة المستخدمة: وتشمل الفصحى والعامية والإنجليزية وخط اللغتين العربية مع الإنجليزية مع بعضهما البعض.

12 . نتائج التحليل الإحصائي:

الجدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة الأبعاد التربوية التي تحاول قنوات الأطفال غرسها في

نفسية الطفل (محل الدراسة)

فئة المصدر	قناة طيور الجنة		قناة طه	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصدق	0	0	0	0
التعاون	1	3.3 %	2	8 %
مساعدة الآخرين	2	6.6 %	2	8 %
الاعتماد على النفس	1	3.3 %	3	12 %
الصدقة	0	0	0	0
الحفاظ على البيئة	1	3.3 %	2	8 %
التعلم والمعرفة	5	16.6 %	4	20 %
التسامح	2	6.6 %	0	0
الحب والعطاء	2	6.6 %	4	20 %
الرفق بالحيوان	3	10 %	0	0
احترام الآخرين	2	6.6 %	0	0

الاهتمام بالنظافة	3	%10	4	%20
حقوق الطفل	3	%10	2	%8
قبول الاختلاف مع الآخرين	0	0	0	0
الحذر والانتباه والسلامة	4	% 13.3	2	%8
آداب الطعام	1	% 3.3	0	0
المجموع	30	100	25	100

يظهر الجدول رقم (1) أن فئة التعلم والمعرفة في معظم المواقع (محل الدراسة) كانت الأولى، وقد حازت على نسبة 16.6 % في قناة " طيور الجنة وعلى نسبة 20 % في قناة " طه"، تليها فئة الحذر والانتباه والسلامة بنسبة 13.3 % في قناة " طيور الجنة" وعلى نسبة 8 % في قناة " طه".

وحول الأرقام السابقة، يرى الباحث:

أولاً: حصول فئة التعلم والمعرفة في قناتي " طيور الجنة" و " طه" على أكثر تكرار بين الفئات (محل الدراسة) يعني تعزيز هذا البعد التربوي في نفسية الأطفال، وهذا البعد مهم جدا في حياة الطفل.

ثانياً: شملت الأغنية الواحدة أكثر من موضوع أو فكرة، لهذا اختلفت نسبة التكرارات بين القناتين.

ثالثاً: قد يتعلم الطفل من محتوى الفيديو العادات الجيدة ومعلومات الحذر والسلامة والحروف والألوان والأرقام وتطور مهارات التفكير وبناء الثقة بالنفس واحترام الآخرين واستكشاف العالم.

رابعاً: قدمت الأغاني ضمن تجمعات يحبها الطفل مثل اجتماع الاسرة لحل مشكلة في البيت وهي تشكل دعوة للطفل للمشاركة مع الآخرين والتفكير بعقلية الجماعة وهذا يمدّه بالتجارب والخبرات.

الجدول رقم (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة اهداف الابعاد التربوية التي تحاول قنوات الأطفال

غرسها في نفسية الطفل

فئة المصدر	قناة طيور الجنة		قناة طه
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
تعليمي	2	% 40	4
تربوي	3	% 60	1
ارشاد وتوعية	0	0	1
غير ذلك	0	0	0
المجموع	5		5

يثبت الجدول رقم (2) أن غالبية الفيديوهات (محل الدراسة) أن الأهداف التربوية في قناة " طيور الجنة " هي 60 %، مقابل 20 % في قناة " طه"، بينما نسبة الأهداف التعليمية في قناة " طه" كانت 40 %، مقابل 60 %

في قناة " طيور الجنة"، وفي فئة الارشاد والتوعية كانت نسبة الارشاد والتوعية في قناة " طه" 20 % مقابل لا شيء في قناة " طيور الجنة".

وحول الأرقام السابقة لفئة اهداف الابعاد التربوية التي تحاول قنوات الأطفال غرسها في نفسية الطفل، يرى الباحث، الآتي:

أولاً: ركزت قناة " طيور الجنة" على ثلاثة ابعاد تربوية، وهي: قيم الحب والعطاء والتعاون والتسامح وحقوق الطفل وقد وردت في أغنية " ماما جابت بببي"، وعلى قيمة الرفق بالحيوان في اغنية "حميدو" وعلى قيمة الاهتمام بالنظافة في اغنية "يا بابا اسناني".

كما ركزت على بعدين تعليميين في اغنيتي "حديقة الحيوان"، تعليم الأطفال على أسماء الحيوانات وانواعها وأشكالها، وفي اغنية " بابا جبلي بالون" على تعليم الأطفال على الألوان.

ركزت قناة " طه" على أربعة ابعاد تعليمية، تعلم أجزاء السيارة في اغنية "بابا عندو سيارة"، وتعلم خطورة الجراثيم على صحة الطفل في اغنية "جراثيم" وعلى تعليم الألوان في اغنية " انا العصفورة" وأهمية التعليم في اغنية " ما عم بعرف درس".

كما ركزت على بُعد تربوي واحد في اغنية تعطل الصنبور" وهو بعد الاهتمام بالبيئة والحفاظ على المياه، وعلى كيفية تصليح الصنبور عندما يحتاج إلى تصليح.

ثانياً: تجانس اللفظ مع المعنى في الاغنية ساعد في الوصول إلى أهداف الابعاد التربوية والتعليمية، وهذا يعطي معرفة ذهنية تسهم في زيادة الوعي واكتساب المهارات الحياتية والعملية عن طريق المعلومات المكتسبة وتبني قيم اجتماعية متعارف عليها والابتعاد عن قيم سلبية ضد ثقافة المجتمع.

ثالثاً: الأغاني المقدمة للطفل ذات هدف واحد، ولكن ضمن ابعاد تربوية مختلفة، فلا يتم تقديم الاغنية بطريقة عشوائية.

الجدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة موضوع المادة

فئة المصدر	قناة طيور الجنة		قناة طه	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
سياسي	0	0	0	0
تربوي	4	% 80	4	% 80
اقتصادي	0	0	0	0
فني	0	0	0	0
ديني	0	0	0	0
صحي	1	% 20	1	% 20
غير ذلك	0	0	0	0
المجموع	5	100	5	100

كما يظهر من الجدول أعلاه، فقد بلغت نسبة المضمون التربوي في فئة مضمون المادة بقناة " طيور الجنة" 80 %، وهي النسبة نفسها في قناة " طه"، بينما بلغت نسبة المضمون الصحي 20 % في قناة " طيور الجنة" وهي النسبة نفسها في قناة " طه".

وعن أسباب هذه النتائج، يرى الباحث أن ذلك ربما يعود إلى الآتي:

أولاً: أظهرت القنوات اهتمامها بالموضوع التربوي.

ثانياً: حاولت القنوات الابتعاد عن المضمون السياسي أو الاقتصادي أو الفني لأن هذه المجالات أكبر من طاقة الطفل على الفهم والاستيعاب.

ثالثاً: يوجد اهتمام واضح من قبل القنوات بصحة الطفل وتزويده بمعلومات عن أهمية هذا الموضوع.

رابعاً: وضوح موضوع المادة بشكل لا لبس فيه، وهذا يسهل الوصول إلى المخرجات.

الجدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة أساليب الإقناع التي تستخدمها قنوات الأطفال في

مضامينها

فئة المصدر	قناة طيور الجنة		قناة طه	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
استمالات عاطفية	0		0	
استخدام استمالات موضوعية (عقلانية)	5	% 100	5	% 100
بدون استخدام أساليب للإقناع	0	0	0	0
جميع ما ذكر	0	0	0	0
المجموع	5	0	5	0

يلاحظ المتأمل للجدول أعلاه رقم (4) أن فئة أساليب الإقناع التي تستخدمها قنوات " طيور الجنة" و " طه" كانت بالتساوي أيضا في فئة استخدام استمالات موضوعية بنسبة 100 % بين القنوات.

وحول الأرقام السابقة، يرى الباحث الآتي، استخدمت القنوات الاستمالات الموضوعية (العقلانية) لتخاطبا عقل الطفل وليس عاطفته.

فقد استخدمت قناة " طيور الجنة" في اغنية " بابا عنده سيارة" استمالة الحقائق والمعلومات مثل تعلم أجزاء السيارة بأن لها أربعة أبواب ودعسة بنزين وأهمية وضع حزام الامان عند السفر، واستمالة الأدلة مثل زامور السيارة.

كما استخدمت قناة " طيور الجنة" في اغنية " يا بابا اسناني" أدلة وتدعيم عدم الاهتمام بالأسنان يؤدي إلى التسوس والشعور بالآلام والذهاب إلى الطبيب.

في حين استخدمت قناة " طه " الاستمالات العقلانية نفسها مثل الحقائق والمعلومات في اغنية الحفاظ على البيئة وإلغاء زيارة الجبران لوقف هدر المياه، كما وظفت استمالات توظيف مواقف الأهل لوقف هدر المياه والحفاظ على البيئة كبعد تربوي.

كما استخدمت القناة الاستمالات نفسها كحقائق في اغنية " جراثيم " بقناة " طه " لكشف خطورة الجراثيم على صحة الانسان، وبأهمية النظافة.

الجدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة اتجاه المضمون

فئة المصدر	قناة طيور الجنة		قناة طه	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
معلومات	4	% 80	4	% 80
ترفيهي	1	% 20	1	% 20
تحريض	0	0	0	0
تعبوي	0	0	0	0
غير ذلك	0	0	0	0
المجموع	5	100	5	100

يلاحظ المتأمل أعلاه في الجدول رقم (5) أن فئة المواد المنشورة في معظم المواقع (محل الدراسة) كانت من فئة المعلومات، وقد حازت على نسبة 80 % بالتساوي بين القناتين، في حين حازت فئة الترفيه على نسبة 20 % في القناتين، في حين لم تحصل فئة التحريض والتعبئة على أي نسبة وهذا مؤشر إيجابي.

ومما سبق، وفي قراءة للأرقام السابقة، يرى الباحث الآتي:

أولاً: تحاول القناتان إيصال أغاني مناسبة للأطفال تحتوي على قصص تساعد على غرس عادات وقيم مهمة وهذا من اهم مصادر التلقي عند الأطفال.

فقد حاولت قناة " طه " من خلال اغنية " ما عم بعرف ادرس " ترسيخ أهمية الدراسة والتعليم، وينبغي على الطفل عدم الهروب من واجباته بالذهاب إلى اللهو واللعب مع أقرانه أو مشاهدة الهاتف النقال.

كما أظهرت قناة " طيور الجنة " في اغنية " يا بابا اسناني " على أهمية الحفاظ على الاسنان والاعتناء بهن وتنظيفهن.

ثانياً: ابتعدت القناتان عن التحريض والتعبئة كفئة اتجاه المضمون، وهذا مؤشر جيد يسجل للقناتين.

الجدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة اللغة المستخدمة

فئة المصدر	قناة طيور الجنة		قناة طه	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
الفصحى	0		0	

العامية	5	% 100	5	% 100
الاجنبية	0	0	0	0
غير ذلك	0	0	0	0
المجموع	5	100	5	100

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (6) فئة اللغة المستخدمة، أن اللهجة العامية حازت على نسبة 100 % في الفئاتين.

يمكن قراءة الأرقام السابقة، كالآتي:

أولاً: يتعلم الطفل من الأغاني أفكاراً ومضامين بلغة سهلة بعيدة عن اللغة العربية الفصحى التي لا يتكلم بها المحيط الاسري أو محيطه المجتمعي، وتسهل عليه فهم كلمات الاغنية ومعانيها، وبالتالي يمكن الوصول لمخرجات الاغنية المتمثل في الابعاد التربوية للقناة.

ثانياً: لجأت القناتان إلى كتابة كلمات الاغنية في أسفل الفيديو كما هو الحال في اغنية " ما عم بعرف ادرس " على قناة " طه " وفي اغنية " حميدو " على قناة " طيور الجنة " حتى تزيدان من غرس هذه الابعاد التربوية في نفس الطفل.

ثالثاً: لجأت القناتان أيضاً إلى ترجمة كلمات الاغنية إلى اللغة الإنجليزية كما في اغنية " تعطل الصنبور " في قناة " طه " أو اغنية " بابا عنده سيارة " في قناة " طيور الجنة ".

رابعاً: يساعد فهم اللغة المحيطة بالطفل على تطوير مهارات الطفل التخيلية وتوسيع مداركه وتعريفه بأساليب مبتكرة وجديدة، وتقربه من فهم مفاهيم معينة وتقنعه بعمل أنماطاً من السلوك الاجتماعي والابتعاد عن أنماط أخرى لا تتفق وثقافة وعادات وتقاليد المجتمع.

خامساً: التحدث بلغة الطفل، يساهم في تحصيل الثروة اللغوية عند الطفل، وهذا يزيد من تصحيح النطق وتقويم اللسان، وإخراج الحروف من مخرجها بطريقة واضحة.

سادساً: كلمات الأغاني يتسع لها قاموس الطفل فهي ليست أكبر من رصيده اللغوي فلا يوجد كلمات لا يستطيع الطفل فهمها، فهي مأخوذة من محيط الطفل وتحمل أفكارا وابعادا تربوية تمدد بالتجارب والخبرات.

سابعاً: معالجة الطفل الخجول اذ يستطيع الغناء مع اقرانه بصورة مرتفعة وتشكل الأغاني فرصة له للقيام بذلك.

13 . النتائج:

1 . أظهرت نتائج الدراسة، أن فئة التعلم والمعرفة في معظم المواقع (محل الدراسة) كانت الأولى، وقد حازت على نسبة 16.6 % في قناة " طيور الجنة وعلى نسبة 20 % في قناة " طه"، تليها فئة الحذر والانتباه والسلامة بنسبة 13.3 % في قناة " طيور الجنة" وعلى نسبة 8 % في قناة " طه".

وتؤكد هذه النسب على العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لها، وعلى صحة نظرية " الغرس الثقافي " التي اختارها الباحث، أن نسبة هذه الابعاد التربوية، هي مؤشر على صحة اختيار هذه النظرية، وكذلك على صحة الفرضية التي أوردها الباحث، والتي مفادها أن مشاهدة قناتي " طيور الجنة " و " طه " تؤثران على الابعاد التربوية عند الطفل. أن النتيجة السابقة تؤكد هذه الفرضية.

وهذه النتيجة تؤكد أيضاً، مصداقية دراسة (شعبان، 2019) في الدراسات السابقة، والتي جاء في أولى نتائجها، أن التعلم والمعرفة هي من أكثر الأبعاد التربوية التي تركز عليها عينة من برامج الأطفال (كلنا ابطال) وهو برنامج يومي على قناة (أم بي سي 3) وبرنامج (تل الزهور) القناة الجزائرية.

2. نسبة الأهداف التربوية في قناة " طيور الجنة " هي 60 %، مقابل 20 % في قناة " طه"، بينما نسبة الأهداف التعليمية في قناة " طه" كانت 60 %، مقابل 40 % في قناة " طيور الجنة"، وفي فئة الارشاد والتوعية كانت نسبة الارشاد والتوعية في قناة " طه" 20 % مقابل لا شيء في قناة " طيور الجنة".

3. تساوت نسبة المضمون التربوي في فئة مضمون المادة بقناة " طيور الجنة" 80 %، وهي النسبة نفسها في قناة " طه"، وكذلك نسبة المضمون الصحي 20 % في القنوات.

4. تساوت فئة استخدام استمالات موضوعية بنسبة 100 % بين القنوات.

5. حازت فئة المواد المنشورة في معظم المواقع (محل الدراسة) من فئة المعلومات على نسبة 80 % بالتساوي بين القنوات، وكذلك الحال في القنوات فيما يتعلق بفئة الترفيه على نسبة 20 %، في حين لم تحصل فئتا التحريض والتعبئة على أي نسبة في القنوات وهذا مؤشر إيجابي.

6. حازت اللهجة العامية على نسبة 100 % في القنوات.

14. التوصيات:

بناءً على النتائج والبحث والرصد الذي قام به الباحث، فأني:

1. تشجيع الاستثمارات العربية في مجال إنتاج البرامج والأفلام والرسوم المتحركة لتلك القنوات بإشراف مختصين وتربويين.

2. أوصى بإنتاج برامج للأطفال بمضامين وقيم بما يتلاءم مع السياق والنسق السوسيوثقافي المحيط بالطفل.

3. وضع شروط ومعايير ورقابة على الأفلام والبرامج المستوردة لقنوات للأطفال.

4. تفعيل دور الأسرة في الرقابة على ما يشاهده الطفل في البيت وخاصة منصات التواصل الاجتماعي ومراقبة سلوك الطفل بعد المشاهدة وعدم السماح بقضاء الطفل ساعات طويلة أمام قنوات الأطفال أو وضع التلفزيون في غرف نوم الأطفال.

5. انجاز ندوات وفعاليات وابحاث علمية ترصد قنوات الاطفال العربية.

قائمة المراجع

1. أبو دلو، هديل زين الدين (2018) المعالجة الموضوعية والفنية لأفلام الكرتون بقناة كرتون نونورك بالعربية للأطفال: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك.
2. أبو زيد، حاتم (2020) دور العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الحقوقية في تشكيل خطاب توعوي بقضايا حقوق الإنسان، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.
3. أبيش، سمير (2021) تحديات التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل الانفتاح الإعلامي على وسائل الإعلام الخاصة، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، 5 (1)، 267 - 286.

4. الأخرس، أسيل رضوان سعيد (2021) الهوية الوطنية والقيمية للإعلام الرقمي في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين.
5. افراد، حسنية، (2017)، القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال ومسألة بناء القيم لدى المتلقي الصغير، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 8، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
6. بدر، مصطفى. (2018). " دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتورك نموذجا: دراسة تحليلية". العدد 3، المجلد 4، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.
7. بوسعدة، عمر إبراهيم، (2020) دور الصحف الجامعية في نشر الوعي السياحي بفلسطين: دراسة تحليلية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، العدد(23)، 225- 261.
8. جبر، محمد حافظ حافظ، (2010)، "اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص ص 41- 42.
9. جواد، انتصار محمد (2020)، تأثير التلفزيون على سلوك الطفل: دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع91، ص ص 446 - 416.
10. رداوي، منال، (2017) " تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة المسيلة"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد (5)، العدد (10)، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
11. رضوان، أحمد فاروق. وموسى، شيرين علي. (2020). " القيم الوطنية التي تعكسها المواد المصورة المنشورة على الحسابات الرسمية للمنظمات الحكومية بتطبيق استغرام بدولة الإمارات العربية المتحدة". المجلة العربية للإعلام والاتصال، السعودية.
12. الطوخي، عربي عبد العزيز (2014) العلاقة بين تعرض الطفل لبرامج الأطفال في قنوات الأطفال العربية واكتسابهم للمفاهيم العلمية: قنوات " سبستون" و" أم بي سي 3" و" الجزيرة للأطفال. "كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
13. عبد الرحيم، آية، (2013)، " تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين "قناتا طيور الجنة وسنا انموذجا" من وجهة نظر أولياء الأمور، (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم الصحافة والإعلام، جامعة البتراء.
14. عيواج، عذراء علاوة (2021) دور العلاقات العامة في إدارة أزمات المؤسسة الجامعية الجزائرية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، العدد 26، ص ص 107 - 258.
15. غانم، مروة أحمد (2012)، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة.
16. الفهداوي، عبد الرحمن (2013) " برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة وإسهاماتها في تثقيف الطفل السوداني. دراسة على عينة من مشاهدي الجزيرة أطفال وأم بي سي 3، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الخرطوم للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
17. الساري، فؤاد احمد (2011) وسائل الإعلام: النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. السعدي، مؤيد نصيف. (2016). الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي: دراسة في موقع الفيسبوك، الجزائر: ألفا للنشر.

19. شعبان، افنان محمد (2019) الابعاد التربوية في برامج الأطفال التلفزيونية في ضوء حقوق الطفل العالمية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، 16 (63).
20. شيخة، براهيم مريم (2021) تأثير قنوات الأطفال المتخصصة على قيم ولغة الطفل الجزائري في المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية استطلاعية، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 1 (3)، ص ص 311 - 327.
21. القرعان، محمد كامل سليمان، (2010)، " الصحافة اليومية الأردنية ومسؤولياتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع، صحيفتا الرأي والغد نموذجا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
22. زغيب، شيماء ذو الفقار (2009)، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
23. المدني. اسامة بن غازي زين. (2020). " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة ". قسم الإعلام. جامعة أم القرى. السعودية. ع 23. مايو.
24. معوض، محمد (2019) القيم السياسية المتضمنة في برامج قنوات الأطفال وعلاقتها بالانتماء لدى الطفل، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد 23، ص ص 12-38.
25. مشاقبة، بسام عبد الرحمن (2017) نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
26. نوشى، زينة سعد (2020)، مضامين برامج الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال الموجهة باللغة العربية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع51، 101 - 93.

المواقع الإلكترونية:

1. (25 . 5 . 2021 ، <https://t.ly/DJR-9>)
2. منظمة اليونيسيف للطفولة، مراحل الطفولة، (<https://t.ly/f1wuL> ، 2022)
3. موضوع، موقع الطفولة، الأطفال (28 . 2 . 2021 ، <https://shorturl.at/xGIU5>)

مقابلات:

1. أبو الرب، محمد. مقابلة مع رئيس دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت، تخصص إعلام فلسطيني، رام الله، تاريخ: 8.9. 2023 .